قياس الوصم الاجتماعي لدى المسنين في دور الدولة

الكلمات المفتاحية: الوصم ، المسنين ، الدولة

م.م باسم محمد علي أ.د عدنان محمود المهداوي
المديرية العامة لتربية ديالى جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
basim6758@gmail.com Dr.AdnanAlrijab@yahoo.com

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى الوصم الاجتماعي لدى المسنين في دور الدولة.

تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث قوامها(١٠٠) مسن من المسنين الذكور في دور الدولة (الرشاد والصليخ) في مركز مدينة بغداد ، وقد قام الباحثان ببناء مقياس الوصم الاجتماعي ،معتمدان على نظرية هوارد بيكر(Backer,1973) وقد تكون المقياس من (٣٠) فقرة ،وقد تم أستخراج الصدق بعدة طرق وكذلك الثبات بطريقتي أعادة الاختبار والفاكرونباخ وقد بلغ معامل الثبات على التوالي (0.82,0.80) ، وقد قام الباحثان بتطبيق المقياس بصيغته النهائية على عينة التطبيق البالغ عددها (٥٠) مسن ، وتوصلت نتائج البحث أن العينة تمتلك مستوى عالي من الوصم الاجتماعي.

مشكلة البحث والحاجة اليه:

تعد ظاهرة الوصم الاجتماعي مرضاً أجتماعياً يهدد كيان المجتمع والاسرة والافراد٠ففي الوقت الذي حقق فية الانسان انجازات علمية وتقنية خارقة فأنه لم يستطيع ان يقضي على الظلم الاجتماعي الذي يتجلى في ثالوث الجهل والفقر والمرض ٠(القصير،٢٠١١،ص٢٣). ٠ويؤكد ذلك(Becker,1973) من خلال المفهوم العام الشامل للوصم الاجتماعي الى أن الشخص الموصوم يعد مصاباً بوصمة أجتماعية تجعله غير مرغوب فيه وتحرمه من التقبل الاجتماعي أو تأييد المجتمع له ، لانه شخص مختلف عن بقية الاخرين ،وهذا يظهر في خاصية من خصائصه الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية مما يولد عنده نقص في التوازن النفسي والاجتماعي(Becker,1973,p173)٠

وترى (هانت وهيلين) أن الوصم الاجتماعي يمثل أحدى المشكلات التي قد يواجهها المسنين عند الدخول الى مؤسسات دور الدولة وما يرافقها من تأثيرات سلبيه في نفسيته ،أذ أن وضع

كبار السن في مؤسسات الرعاية الخاصة قد يكون بحد ذاته صدمة شديدة لصورتهم عن ذاتهم حيث يصبح الشخص أحد أفراد المسنين،وأن دخول الشخص المسن الى مؤسسة الرعاية يولد عنده حالة أكتئاب وضغط نفسي (هانت وهيلين،١٩٨٨،ص٦٧).

ونظرا الى خطورة الوصم الاجتماعي وتأثيره على المسنين لذا ارتأى الباحثان تسليط الضوء عليه من خلال بناء أداة لقياسه والتعرف على مستوياته لدى المسنين في دور الدولة.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى الوصم الاجتماعي لدى المسنين في دور الدولة.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالمسنين الذكور في دور الدولة (الرشاد والصليخ) في مركز مدينة بغداد للعام (٢٠٢٠).

تحديد المصطلحات

١-**القياس**:عرفه(نبهان،٢٠١٣)

بأنه عملية التعبير الكمي عن الخصائص والاحداث بناء على قواعد وقوانين محددة.(لنبهان، ٢٠١٣،ص٤)

-الوصم الاجتماعي يعرفه (Becker,1973)

هو عملية اجتماعية تحدد مدى تأثر هوية الشخص بنظرة المجتمع إليه إعتماداً على معيار سلوكي أو جسدي، فالمجتمع الإنساني مهما كانت طبيعته يؤسس للعديد من القواعد العامة التي تضبط السلوك الإنساني وتحافظ على استقرار الوضع العام وتوازنه، وتكرس الصورة المثالية له (أبوسبيتان،٢٠١٤،ص٣٩) .

***يعرفه (القصير، ٢٠١١)**

بأنه صورة ذهنية سلبيه تلصق بالفرد، كتعبير عن الاستياء ،والاستهجان لهذا الفرد ؛ نتيجة أقترافه سلوك غير سوي خارج عن القيم والمبادئ السائده في المجتمع ، ،والتي تؤدي الى فقدان منزلته ومكانته الاجتماعية ٠(القصير ،٢٠١١،ص١٦)

وقد تبنى الباحثان تعريف (Becker,1973) للوصم الاجتماعي ، كتعريف نظري للبحث.

أما أجرائياً: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المسن على مقياس الوصم الاجتماعي المعد لاغراض هذا البحث.

٣-المسنين

وبعرفه كل من:

* هندركس(Hendricks, 1978)

" أنهم الأشخاص البالغون من العمر (٦٠) سنة فأكثر ٠

* وزارة التخطيط العراقية(٢٠١٣)

بأنه الشخص الذي تجاوز عمره الستين عاماً،وترتب عليه مجموعة تغيرات أجتماعية ونفسية وأقتصادية ٠ (وزارة التخطيط العراقية،٢٠١٣)

***يعرفه الباحثان:** بأنهم الاشخاص الذين بلغوا سن الستين فما فوق من كلا الجنسين على اعتبار هذا السن بداية التقدم في العمر وذلك في ضوء المعيار العمري الزمني الذي يتحدد على اساسه سن التقاعد في العراق٠

٤-دور الدولة:تعرفها (وزارة التخطيط العراقية،٢٠١٣)

بأنها مؤسسات ايوائية تهدف الى مساعدة فئات معينة من المواطنين على التكيف والاندماج والمشاركة في حياة المجتمع وتتميز باستقرارها النسبي.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم الوصم الاجتماعي

يعد الوصم الاجتماعي عملية اجتماعية تحدد مدى تأثر هوية الشخص بنظرة المجتمع إليه اعتماداً على معيار سلوكي أو جسدي، فالمجتمع الإنساني مهما كانت طبيعته يؤسس للعديد من القواعد العامة التي تضبط السلوك الإنساني وتحافظ على استقرار الوضع العام وتوازنه ، وتكريس الصورة المثالية له. (Becker,1973,p55)

ويشير بيكر (Becker)من خلال المفهوم الشامل للوصم الى ان الشخص الموصوم يعتبر مصابا بوصمة اجتماعية تجعله غير مرغوب فيه وتحرمه من التقبل الاجتماعي،لانه شخص مختلف عن الاشخاص الاخرين وهذا يظهر في خاصية من خصائصه الجسمية اوالنفسية اوالعقلية اوالاجتماعية (غيث،١٩٩٥،ص٤٤١)

ويعرف الوصم بأنه تلك العملية التي تنسب الاخطاء او الاثام التي تدل على الانحطاط الخلقي الى أشخاص في مجتمع فتصفهم بصفات بغيضة تجلب لهم العار وتثير حولهم الشائعات وتتمثل هذه الصفات بخصائص جسمية او نفسية او عقلية او اجتماعية(جابر،١٩٩٨،ص١٨٧)

ويرى الباحثان من كل ما سبق فيما يتعلق بالوصم الاجتماعي وجود علامة أزدراء تلصق بفرد معين عن طريق أفراد أخرين،يحرمه من التأييد الاجتماعي أو التقبل الاجتماعي لاختلافه عن بقية الاشخاص في خاصية من خصائصه الجسمية او الاجتماعية أو النفسية.

وبناء على ذلك يوضح بيكر أن الانحراف ينشئه ويخلقه المجتمع، وهو لا يعني المفهوم العام الذي يشير إلى أن أسباب الانحراف تتبع من الواقع الاجتماعي للمنحرف أو من المتغيرات الاجتماعية التي تدفعه إلى الانحراف، وانما يعني أن الجماعات تساعد على خلق الانحراف بوضعها في القواعد التي يمثل الخروج عنها انحرافاً، وتطبيقها لهذه القواعد الاجتماعية ضد بعض الأشخاص، ومن ثم وصمهم بالخارجين عن القواعد الاجتماعية. (الرويلي،٢٠٠٨،ص٤٦)

ويتضح مما سبق أن المجتمعات هي التي تحدد الانحراف بأقرار بعض القواعد، التي يعد انتهاكها انحرافاً من منظور بناء ذلك المجتمع. وأن الانحراف ليس خاصية للفعل الذي يرتكبه الفرد، وانما هو مسألة تتعلق بثقافة المجتمع وبنظرة أبنائه، وبمعنى آخر فان الانحراف ليس صفة يوصف بها السلوك في ذاته، وانما خاصية يخلعها المجتمع على سلوك معين، في ضوء القيم والمعايير السائدة.(القصير،٢٠١١،ص٢٥)

أما عن كيفية حدوث الوصم، فيذهب بيكر إلى أن المضمون الرئيسي لهذه العملية يتركز أساسا على التأثيرات المهمة، التي يحدثها إلصاق صفة الانحراف بأفراد معينين. مثال ذلك: كيف ينظر إلى هؤلاء من قبل بقية الأفراد في المجتمع، وكيف ينظرون لأنفسهم؟ وأخيراً أثر هذا الوصم على أنماط التفاعل بين هؤلاء الأفراد وبين الآخرين، لأن وصف فرد ما بصفة الانحراف يعني أن هذا الفرد والجماعة المحيطين به ينبغي أن يكيفوا أنفسهم على التعامل معاً بوصف أن هذا الفرد ذو شخصية غير سوية، ومن ثم تحدث عملية الوصم.(غيث،١٩٩٥،ص١٤)

نظرية الوصم الاجتماعي

يعود تفسير نظرية الوصم الى عالمين هما (أدوين ليمرت وهوارد بيكر) ويرجع أصلها الى العالم (ليمرت) وهذه الفكرة لم تأتيه من علماء النفس ، بل بما استوحاه من زيارته الى الاسكا في الولايات المتحدة الامريكية حيث لاحظ قبائل الاسكيمو أن بعض أطفال هذه القبائل يتأ تأون في الكلام ، فأجرى بعض ابحاثه الاجتماعية لكي يصل الى الاسباب فوجد ان القبائل التي تنتمي اليها الاطفال الذين يتأتأون يؤكدون في تربيتهم لابنائهم على سلامة النطق والفصاحة في الكلام، والاهتمام بمخارج الحروف لما له من دور في تحديد المركز الاجتماعي للفرد في القبيلة ، بينما في القبائل التي لاتطلب ذلك فلم يلاحظ وجود تأتأة في الكلام، فتوصل الى ان ذلك ناتج عن الخوف بأن يوصموا بأنهم غير فصحاء وبذلك يفقدون منزلتهم الاجتماعية، مما يشكل ضغطا كبيرا عليهم٠(Edwin,Lemert,1975,p171).

غير أن معالم الوصم الاجتماعي لم يبرز كنظرية قائمة بذاتها إلا في لسبعينات وتحديداً أبتداءً من سنة (١٩٧٣)على يد هوارد بيكر(Howard,Becker) من خلال مقاله الشهير الغرباء(outsiders) ويعرف فيها الوصم بكونه عملية اجتماعية تحدد مدى تأثر هوية الشخص بنظرة المجتمع إليه إعتماداً على معيار سلوكي أو جسدي، فالمجتمع الإنساني مهما كانت طبيعته يؤسس للعديد من القواعد العامة التي تضبط السلوك الإنساني وتحافظ على استقرار الوضع العام وتوازنه، وتكرس الصورة المثالية له((Becker,1973,p45)

ويرى (Becker) أن الوصم هو عملية اجتماعية لا يرجع للفعل الانحرافي ذاته ، فالفعل ليس هو بل ردة الفعل الاجتماعية التي تتبع الفعل الإنحرافي ، بمعنى أن الوصم مرتبط بردة الفعل الاجتماعية عن ذلك الفعل الانحرافي وليس الفعل ، فالوصم هو بين طرفين الاول الفعل الانحرافي ذاته، والطرف الثاني ردة الفعل الاجتماعي تجاه ذلك الفعل ، فما يحصل بعد ذلك هو الذي يحدد الانحراف من غير الانحراف أي الاستمرار في الانحراف من عدمه ، ومن ثم يتم انتقال الفرد من مكانة الى أخرى ، من سوي إلى غير سوي بعد أن تضعف علاقته بالأسوياء وتزيد قوة علاقته بالمنحرفين ، بمعنى أن الانحراف لا ينتج فقط من مخالفة القواعد والمعايير والقيم الاجتماعية (لا ينفي) بقدر ماهو ناتج عن الوصم .(القصير،٢٠١١،ص٤٥) وبمعنى آخر يحصل الفعل الانحرافي الذي يوصم وينتقل الوصم للفعل ثم إلى وصم الفرد الفاعل نتيجة لانحرافه ثم ينتقل الفرد إلى خانة معينة ضمن هذا الوصم الجديد هذه الخانة تحمل مضامين جديدة ، فهو أي الفرد يحمل مضمون الوصم الجديد

(منحرف أو مجرم) هذا يؤدي به إلى فقدان منزلته الاجتماعية السابقة ، ويكسب منزلة اجتماعية جديدة يتحيز المجتمع ضدها ، وبالتالي ينتقل التحيز إلى الفرد ذاته بحيث يصبح المجتمع ضده، فيتقمص هذه المنزلة الجديدة (Becker,1973,p75).

وممكن اختصار نظرية الوصم لبيكر بهذه الطريقة: أن انحراف لفرد يعلق الملصق المناسب على المجتمع والناس هم يصفون السلوك المنحرف، وأضاف بيكر أن يتم تحديد الانحراف في الواقع من خلال سلطة بعض الفئات الاجتماعية أو المشرعين قوانينهم، ولذلك فإن نظرية بيكر هي تفسير ان هناك بعض الفئات في المجتمع تشكل انحراف بسبب اتباعها المعايير التي يعتبرها المجتمع انتهاكا. كما أنها تقوم بفرض قواعدها على جزء محدد من السكان وهذا ما أطلق عليه اسم الغرباء .(القصير ،٢٠١١،ص١٥).

***الدراسات التي تناولت الوصم الاجتماعي:**

دراسة تاوب،مكلورج،فانفليك (Taub,Maclorg,Fanflak,2002):

دراسة أجنبية (أجريت في أمريكا)

بعنوان (استراتيجيات ادارة وصمة العار بين النساء ذوات الاعاقة الجسدية)

هدفت الدراسة الى التحقيق من تلقي ذوي الاعاقات الجسدية الاهتمام من تجارب متنوعة عاشتها مجموعة من النساء ؛ وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٤) طالبة من طالبات ذوات اعاقة جسدية ،واستخدم الباحث في الدراسة عدة ادوات تضمنت مقياس استراتيجيات إدارة الوصمة، وقد اسفرت الدراسة عن النتائج الاتية: المستجيبات بحاجة للتفاوض في حالة اعاقتهن مع الاخرين القادرين على العمل مع هؤلاء النساء ،والدعوة لاستراتيجيات ادارة انحراف ،تطبيع وصمة العار،وطبيعة الوصمة اما التقليل او المطالبه بحالة اعاقتهم تبعا لنوع من العلاقة مع الجمهور (شخصية او رسمية) وينظر رد فعل من الجمهور (او قبول التشكيك في شرعية الاعاقة ٠(أبوسبيتان،٢٠١٤،س٥٣)

٣-دراسة (الحسون،٢٠١٣) (دراسة عربية)

(أثر برنامج ارشادي لمجموعة الدعم النفسي والاجتماعي في تقليل الوصمة الذاتية لدى مرضى الاكتئاب) أجريت الدراسة في الاردن

هدفت الدراسة الى الكشف عن اثر برنامج ارشادي لمجموعة الدعم النفسي والاجتماعي في تقليل الوصمة الذاتية لدى المرضى الاكتئاب ، ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بأستخدام

اداتين أحداهما مقياس الوصم الاجتماعي المكون من (٤١) فقرة ،ومقياس بيك للاكتئاب ، وقامت الباحثة بأختيار عينة قصدية من مجتمع البحث ، وتكونت عينة التجربة من(٢٨) مريض ومريضة حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس الوصمة ،وقسمت العينة الى مجموعتين متساويتين كل مجموعة (١٤) ، وتكون البرنامج الارشادي من(١٤) جلسة ارشادية، واستخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية التالية ،معامل ارتباط بيرسن واختبار مان وتني واختبار والكوكسن واشارت نتائج الى وجود اثر للبرنامج في تقليل الوصمة لدى مرضه الاكتئاب ، وكذلك اشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبار البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية، واشارت النتائج الى مدى انتشار وصمة المرض النفسي عند مرضى الاكتئاب بلغت (٧٢).٠(الحسون،٢٠٠٧)

الفصل الثالث

منهجية البحث وأجراءاته

منهج البحث: ان المنهج المتبع في البحث الحالي هو المنهج الوصفي.

مجتمع البحث:-يقصد به جميع الافراد أو الاشخاص الذين يشكلون موضوع البحث ، او هو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة البحث التي يسعى الباحثان الى ان يعمما عليها نتائج الدراسة (محمد،٢٠١٢) ويتحدد مجتمع البحث الحالي بالمسنين في دور الدولة للعام (٢٠١٩- ٢٠٢٠)

عينة البحث:- هي مجموعة من مجتمع البحث يفترض بها ان تحمل جميع مواصفات ذلك المجتمع حتى يمكن تعميم نتائجها على المجتمع بأكمله(محمد،٢٠١٢،ص٤٧) وقد اختار الباحثان عينة بحثهما من خلال تحديد المجتمع الاصلي بمجتمع المسنين في دور الدولة (الرشاد ،والصليخ) في مركز مدينة بغداد ، وقد وقع أختيار الباحثان على وفق طريقة الاختيار العشوائي البسيط، وقد بلغت عينة البحث (١٠٠) مسن. وجدول رقم(١) يبين ذلك .

جدول رقم (١)

ت	اسم الدار	عدد المسنين
١	الرشاد	٧٥
٢	الصليخ	٢٥
المجموع		١٠٠

اداة البحث:

لغرض تحقيق هدف البحث الحالي قام الباحثان ببناء مقياس الوصم الاجتماعي.

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ذات الصلة قام الباحثان ببناء مقياس الوصم الاجتماعي على وفق نظرية بيكر(Becker,1973) وبالاستفادة من مقاييس الدراسات السابقة حيث تم صياغة (٣٠) فقرة لقياس الوصم الاجتماعي وفق الخطوات الاتية.

أولاً- تحديد مفهوم الوصم الاجتماعي:- هو عملية اجتماعية تحدد مدى تأثر هوية الشخص بنظرة المجتمع إليه إعتماداً على معيار سلوكي أو جسدي، فالمجتمع الإنساني مهما كانت طبيعته يؤسس للعديد من القواعد العامة التي تضبط السلوك الإنساني وتحافظ على استقرار الوضع العام وتوازنه، وتكرس الصورة المثالية له .(Becker,1973,p45)

ثانياً: صياغة فقرات المقياس

-لقد قام الباحثان بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء ، وذلك لأبداء اراءهم في المقياس ، وحصلت الموافقة على تعليمات المقياس وفقراته وبدائله وطريقة تصحيحه ،وقد عد الباحثان نسبة (80%) فأكثر معياراً القبول الفقرة وقد حصلت جميع الفقرات على النسبة المذكورة من خلال أستخدام النسبة المئوية والجدول رقم (٢) يبين ذلك.

*١-أ.د سالم صادق	٥-أ.د خالد جمال جاسم
٢- أ.دصفاء طارق حبيب	٦-أ.د نادية شعبان مصطفى
٣-أ.د زهرة موسى جعفر	٧- أ.م.د سميعةعلي حسن
٤-أ.م.د اخلاص علي حسين	٨-أ.م.د لطيفة ماجد محمود

جدول رقم (٢) النسبة المئوية لبيان صلاحية الفقرات حسب راي الخبراء

ارقام الفقرات	عدد الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	غير الموافقون	النسبة المئوية
١,٣,٥,٦,٧,٩ ١٠,١١,١٢,١٣ ١٤,١٥,١٦,١٧,١٨ ١٩,٢٠,٢١,٢٢,٢٣ ٢٤,٢٦,٢٧,٢٨,٢٩,٣٠	٢٥	٨	٨	٠	١٠٠
٢,٤,٨,٩,٢٥	٥	٨	٧	١	٨٧,٥

واستناداً الى اراء الخبراء قام الباحثان بتعديل الفقرات وجدول رقم(٣) يبين ذلك.

جدول رقم (٣)

الفقرات المعدلة على وفق اراء الخبراء

رقم الفقرة	الفقرات قبل التعديل	الفقرات بعد التعديل
٢	-تشعر بالدار بالاختلاف عن المسنين خارج الدار.	تشعر بالدار بالاختلاف الفكري عن المسنين خارج الدار
٤	-تنتابك احاسيس الضعف داخل الدار	تنتابك أحاسيس بضعف قدراتك الجسمية والعقلية والنفسية داخل الدار
٨	-ينتابك شعور بعدم الثقة بالنفس داخل الدار	تشعر بضعف الثقة بالنفس لوجودك داخل الدار
٩	-ينتابك شعورغالبا بالكراهية اتجاه زملاك في الدار	ينتابك شعور بالكراهية تجاه زملائك في الدار
٢٥	تظهر سلوكيات عصابية مثل الملل والارهاق بسبب وجودك داخل الدار	تظهر سلوكيات غير مرغوب بها مثل الملل والارهاق بسبب وجودك داخل الدار

الاجراءات الاحصائية لتحليل فقرات المقياس

أ-المجموعتان المتطرفتان:-

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الوصم الاجتماعي ،قام الباحثان بالخطوات الاتية:

١-تطبيق المقياس على عينة التحليل ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.

٢-ترتيب الاستمارات تنازلياً بحسب درجاتها الكلية من اعلى درجة الى اوطا درجة .

٣-تعين(٢٧%)من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات في المقياس ،و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات في المقياس ،وللتان تمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى وصم ممكن (Anastasl,1976,p209) ،وقد تراوحت درجات المجموعة العليا بين(٧٠-٨٥) ، ودرجات المجموعة الدنيا(٤٩-٦٠) وبلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (٥٠)أستمارة وعلية فان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل تكون(١٠٠) أستمارة.

٤-- استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين لكل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة عند مستوى دلالة (٥%) ودرجة حرية (٩٨) ،وقد تبين أن جميع الفقرات مميزة، والجدول رقم (٤) يبين ذلك.

الجدول (٤)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الوصم الاجتماعي

الرقم	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة ٠.٠٥
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١.	2,610	0,250	2,250	0,796	3,537	داله
٢.	2,640	0,577	2,300	0, 703	3,735	دالة
٣.	2,560	0,574	2,150	0,729	4,415	دالة
٤.	2,530	0,610	2,120	0,685	4,465	دالة
٥.	2,630	0,597	2,230	0,708	4,316	دالة
٦.	2,610	0,601	2,240	0,753	3,838	دالة
٧.	2,610	0,601	2,180	0,757	4,447	دالة
٨.	2,530	0,593	2,180	0,716	3,762	دالة
٩.	2,630	0,525	2,210	0,742	4,618	دالة
١٠.	2,570	0,623	2,260	0,719	3,256	دالة

١١.	2,590	0,552	2,170	0,766	4,447	دالة
١٢.	2,590	0,552	2,210	0,686	4,315	دالة
١٣.	2,580	0,589	2,150	0,715	4,638	دالة
١٤.	2,540	0,593	2,2 40	0,671	3,116	دالة
١٥.	2,530	0,593	2,190	0,747	5,859	دالة
١٦.	2,600	0,603	1,990	0,771	6,227	دالة
١٧.	2,550	0,641	2,000	0,765	3,504	دالة
١٨.	2,580	0,622	0,260	0,786	3.190	دالة
١٩.	2,550	0,575	2,070	0,714	5,234	دالة
٢٠.	2,560	0,574	2,040	0,737	5,564	دالة
٢١.	2,520	0,627	2,160	0,720	3,767	دالة
٢٢.	2,650	0,538	2,060	0,763	6,316	دالة
٢٣.	2,590	0,621	2,230	0,722	3,778	دالة
٢٤.	2,520	0,627	2,120	0,769	4,030	دالة
٢٥.	2,540	0,626	2,150	0,770	3,928	دالة
٢٦.	2,430	0,639	2.180	0,701	2,633	دالة
٢٧.	2, 470	0,593	2,220	0,732	2,651	دالة
٢٨.	2,560	0,574	2,120	0,742	4,688	دالة
٢٩.	2,500	0,577	2,100	0,717	4,342	دالة
٣٠.	2,490	0,627	2,230	0,722	2,716	دالة

قيمة(t) الجدولية تساوي (١.٩٦) وبدرجة حرية(٩٨) وعند مستوى دلالة(0,05).

ب-**<u>علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية</u>** للمقياس:

ولحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الوصم الاجتماعي أستعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون(pearson correlatio coefficiient) وقد تبين ان معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية جميعها ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) لان جميع معاملات الاتباط اعلى من القيمة الجدولية (١.٣٨) وبدرجة حرية (٩٨) والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

الجدول(٥)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

تسلسل الفقرة	م عامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
١	0,259	١٦	0,581
٢	0,212	١٧	0,446
٣	0,463	١٨	0,382
٤	0,362	١٩	0,443
٥	0,466	٢٠	0,526
٦	0,366	٢١	0,473
٧	0,473	٢٢	0,582
٨	0,414	٢٣	0,469
٩	0,465	٢٤	0,389
١٠	0,334	٢٥	0,436
١١	0,540	٢٦	0,389
١٢	0,469	٢٧	0,339
١٣	0,413	٢٨	0,440
١٤	0,284	٢٩	0,262
١٥	0,419	٣٠	0,321

علماً أن القيمة الجدولية بلغت (١٣٨ و٠)

الخصائص السيكومترية لمقياس الوصم الاجتماعي:

١-مؤشرات الصدق:

يعد الصدق من الخصائص المهمة للحكم على صلاحية لمقياس ،ويعني الاستدلالات التي تخرج بها من درجات المقياس من حيث مناسبتها وفائدتها (الدليمي والمهداوي،٢٠١٦،ص١٨٠)وقد تم التحقق من صدق مقياس الوصم الاجتماعي بأكثر من طريقة:

أ-الصدق الظاهري:

جرى حساب الصدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين ،وهذا الاجراء افضل وسيلة للصدق الظاهري حيث يقوم عدد من الخبراء بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للخاصية المراد قياسها.(عودة،٢٠٠٢،ص٢٧٠)

ب- صدق البناء:

يعد من اهم انوع الصدق وقد توافر هذا النوع من الصدق في هذا المقياس(الوصم الاجتماعي) من خلال المؤشرات الاتية:-

١-التمييز يعتبر من مؤشرات صدق البناء (الجدول رقم٤).

٢-محكات الحكم الداخلي وهو(ارتباط درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية .(الجدول رقم٥)

مؤشرات الثبات:

يقصد بالثبات الدقة في اداء الافراد والاستقرار في النتائج عبرالزمن. (Baron,1981,p65) وقد استخدم الباحث طريقة اعادة الاختبار وكما يأتي:-

_ طريقة اعادة الاختبار

يكشف معامل الثبات الذي جرى حسابه بطريقة اعادة الاختبار الى استقرار استجابات المفحوصين عبر الزمن ،اذا يفترض ان السمة ثابته ومستقرة خلال المدة الزمنية بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني ولذلك فان هذا الثبات يكشف درجة ثبات المقياس خلال هذه المدة (عودة،٢٠٠٢،ص٣٥٤). لذلك قام الباحثان بحساب الثبات بهذه الطريقة بعد اعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات البالغ عددها(٥٠) مسن من دار المسنين للرشاد،وبعد مرور (١٥) يوما من التطبيق الاول ،تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الاختبارين ،فبلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٨٢) وهو معامل ثبات جيد.

وصف المقياس بصيغته النهائية:-

تكون المقياس بصيغته النهائية من (٣٠) فقرة ،وبلغت درجة الوسط الفرضي للمقياس (٦٠) درجة وبلغت اعلى درجة للمقياس(٨٤) واقل درجة (٤٩) درجة.

تطبيق المقياس:

قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة التطبيق التي قوامها (١٠٠) مسن في دور الدولة التابعة الى مدينة بغداد.

الوسائل الاحصائية:

تم استخدام الحقيبة الاحصائية (Spss) .

الفصل الرابع

لتحقيق هدف البحث وهو قياس الوصم الاجتماعي لدى المسنين في دور الدولة فقد عولجت البيانات احصائيا وظهر ان المتوسط الحسابي للعينة البالغ عددها (١٠٠) مسن ،قد بلغ (٥٥.٨) وبانحراف معياري(مقداره (٥.١٧) في حين بلغ الوسط الفرضي (٦٠) ، وقد أستخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة لايجاد الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري للمقياس ، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (١١,٨١) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦).كما موضح في الجدول رقم(٦)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لعينة البحث

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
210	63.7	5.27	68	- 11.81	1.96	0.05

يتضح من خلال النتائج الموضحة اعلاه يتضح وجود مظاهر الوصم الاجتماعي بصورة كبيرة وملفته وبصورة متفاوته من حيث ظهورها حيث تراوحت نسبة وجود مظاهر الوصم مابين ٥٤% الى ٧٧% ،حيث نجد من اهم هذه المظاهر،شعورهم بالاختلاف الفكري عن المسنين خارج الدار حيث وافق على ذلك (٧٧%) بي،بينما نجد (٧٢) منهم يشعرون بالعزلة داخل الدار ، و(٧٠%) منهم يشعرون بالخجل من وجودهم بالدار ، و(٦٨%) منهم يشعرون بضعف الثقة بالنفس واتخاذ القرار ،و(٦٥%) منهم يشعرون من الاحباط والحرمان الاجتماعي ، ونستخلص من هذه النتيجة الى ان المسنين داخل الدار يعانون من مظاهر الوصم الاجتماعي.ذلك يجب أدخال البرامج الارشادية لتخفيف هذه المظاهر لما لها من تأثير

على الشخصية.وتتطابق هذه النتيجة الى ماتوصلت اليه دراسة (القصير ،٢٠١١) ودراسة (ابو سبيتان،٢٠١٤) .

Abstract

Measuring the Level of Social Stigma among the Elderly People in the Homes of the State

Keywords: stigma, the elderly, the state

Lect. Basem Muhammad Ali Prof. Dr. Adnan Mahmoud Al-Mahdawi

General Directorate of Education Diyala University of Diyala/College of Education for Human Sciences

This study aims at identifying the level of the social stigma among elderly in the homes of the state. A random sample of the research community was selected consisting of (100) elderly males in the homes of the state; (Rashad and Al-Sulaykh) in the center of Baghdad. The researchers built the scale of social stigma, based on the theory of Howard Baker (Backer,1973), consisting of (30) items. Honesty has been extracted by several methods, as well as, stability through retesting and , Alpha Cronbach. The stability factor reached (0.80 and 0.82) respectively. The researchers applied the measure in its final version to the application sample consisting of (50) elderly people, and the results of the study showed that the sample has a high level of social stigma.

المصادر

- *جابر،سامية محمد ،(١٩٩٨) الفكر الاجتماعي،نشأته واتجاهاته وقضاياه، ،ط١،دار العلوم العربية للطباعة والنشر،البنان
- *الحسون،سميرة جميل محمد،(٢٠٠٧) أثر برنامج مجموعة الدعم النفسي والاجتماعي في تقليل الوصمة لدى مرضى الاكتئاب،أطروحة دكتوراه ،جامعة اليرموك ،الاردن.
- لنبهان،موسى محمد(٢٠١٣): أساسيات القياس للعلوم السلوكية،ط١،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان ،الاردن.
- *هانت،سونيا،وهيلتن،جنينيفر،(١٩٨٨) : نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية ،ترجمة قيس نوري،دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد.
- وزارة التخطيط العراقية(٢٠١٣) لوضع الاجتماعي والصحي لكبار السن في دور رعاية المسنين،ط١،بغداد،العراق.
- *القصير،بندر سالم علي،(٢٠١١)مظاهر الوصم الاجتماعي من منظور منسوبي وملحقي دار الرعاية الاجتماعية،رسالة ماجستير منشورة،جامعة نايف،السعودية.

- *غيث،محمد عاطف(١٩٩٥) ،قاموس علم الاجتماع،ط٢،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية،مصر
- أبو سبيتان،نرمين محمد،(٢٠١٤) الدعم الاجتماعي والوصمة وعلاقتها بالصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى المطلقات في محافظة غزة،رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الاسلامية بغزة،فلسطين.
- ***عودة،** احمد سلمان (٢٠٠٢) : **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، دار الأمل ، الإصدار الخاص ،عمان ، الاردن.
- *الدليمي ، احسان عليوي و **المهداوي** ، عدنان محمود (٢٠١٦) : **الاختبارات و المقاييس في التربية وعلم النفس** ، ط١، دار الحداثة للطباعة والنشر، بغداد.
- ***وهيجن** ، اليزابث (١٩٨٩) : **القياس والتقويم في علم النفس والتربية** ، ترجمة عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس ، مركز الكتاب الأُردني ، عمان ،الاردن.
- *الرويلي،سعود بن محمد،(٢٠٠٨) الوصم الاجتماعي وعلاقته بالعود للجريمة،رسالة ماجستير منشورة،جامعة نايف ،السعودية.
- ***Anstasi** , A . (1976): **A psychological testing** , MC millan , new York..
- ***Baron** ,A . (1981) : **Psychology** ,Halt stauders ,Japan
- *Becker,S,H0ward., outsiders: (1973) studies in the sociology of Derian,New york free prssp9
- E-Lemert m (1975) Encyclopedia of Mental Disorders social pathology A systemic approach to the theory of sycophantic behavior, new York, mcgraw Hill